

PROVISIONAL

A/42/PV.64
19 November 1987

ARABIC

الجمعية العامة



الدورة الثانية والأربعون

الجمعية العامةمحضر حرفي مؤقت للجلسة الرابعة والستين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الأربعاء ، ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس : السيد فلورين (الجمهورية الديمقراطية الألمانية)

تأبين فخامة الجنرال سيني كونتشي ، رئيس المجلس العسكري الأعلى ، ورئيس الدولة لجمهورية النيجر

مسألة جزيرة مايوت القمرية [٢٩]

(أ) تقرير الأمين العام

(ب) مشروع قرار

انتخابات لملء الشواغر في الهيئات الرئيسية [١٥]

(ج) انتخاب خمسة أعضاء لمحكمة العدل الدولية

١١ مذكرة من الأمين العام

١٢ قائمة بالمرشحين

١٣ السير الشخصية للمرشحين

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات ، Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٥

تأبين فخامة الجنرال سيني كونتشي ، رئيس المجلس العسكري الاعلى ، ورئيس الدولة لجمهورية النيجر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : انه لواجب ثقيل حزين على نفسي أن أبلغ الجمعية العامة بالوفاة المفاجئة لرئيس المجلس العسكري الاعلى ورئيس الدولة لجمهورية النيجر فخامة الجنرال سيني كونتشي . فقد علمت ، بعميق الاسى ، بوفاة الجنرال كونتشي الذي وقف دائما مدافعا عن قضية السلم ، والتفاهم ، وتقريب المصير ، والتنمية - أي عن قضية الأمم المتحدة .

ونياحة عن الجمعية العامة ، أطلب الى ممثل النيجر أن ينقل تعازينا الى شعب وحكومة النيجر والى أسرة الفقيد .

وأدعو الجمعية الى الوقوف دقيقة مع التزام الصمت حدادا على الجنرال سيني كونتشي .

وقف أعضاء الجمعية دقيقة مع التزام الصمت .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أعطي الكلمة للأمين العام .

السيد الأمين العام (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد علمنا ببالسغ الأسى بوفاة فخامة الجنرال سيني كونتشي رئيس جمهورية النيجر .

وخلال الأعوام الثلاثة عشرة التي تولى فيها رئاسة بلاده ، لم يظهر فقط انه كان قائدا مستنيرا لشعبه ، لكنه أيضا كان رمزا للاعتدال والتعقل في افريقيا والعالم . ان البيئة الطبيعية الصعبة - التي ولد فيها - بيئة الساحل ، حيث تقع بلاده - قد صاغت الشخصية القوية لرجل الدولة هذا ، الذي عرف كيف يقود شعبه بصفات مثالية من التبصر والشجاعة والحكمة والتفاني .

لقد كانت جهوده الدؤوبة - في افريقيا وفي سائر أنحاء العالم - الرامية الى تعزيز التعاون والتضامن بين الأمم ، تنبع من نفس تلك الفضائل . وبموته يفقد العالم

رجل دولة عظيمة ، وتفقد افريقيا رجلا آمن بها وبمسيرها ، كما تفقد الامم المتحدة
بموته بطلا مفوارا ومدافعا عظيما عنها .
واني لاتقدم الى حكومة النيجر وشعبها بأخلص التعازي في هذه الخسارة
الجسيمة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن للسيد تيمون

سام مانفوازو ، ممثل ملاوي ، الذي سيتكلم باسم مجموعة الدول الافريقية .

السيد مانفوازو (ملاوي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أتساءل

الكلمة في هذا الوقت المبكر في مستهل عمل الجمعية العامة هذا اليوم ، ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ ، لأنضم الى الآخرين في التعبير عن الحزن على وفاة صاحب الفخامة اللواء سيني كونتشي المفاجئة في مستشفى لا بيتيهه سالبترياره أمس في باريس ، فرنسا . ان الجنرال كونتشي ، وهو شخصية بارزة من أبناء افريقيا ، كان حتى وفاته رئيسا للمجلس العسكري الاعلى ورئيسا لدولة جمهورية النيجر . وكان قد نقل الى المستشفى في حالة طارئة قبل وفاته بفترة قصيرة . إلا أنه كان مريضا منذ كانسون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ . ولد الجنرال سيني كونتشي في فاندو في النيجر عام ١٩٣١ . وبدأ حياته العملية في الجيش في عام ١٩٤٤ بوصفه طالبا في الكلية العسكرية . وتلقى تدريبا عسكريا مكثفا في كل من النيجر وفرنسا ورقى في شتى الرتب ، حتى أصبح في النهاية لواء . وفي ١٥ نيسان/ابريل ١٩٧٤ ، أصبح رئيسا لبلاده .

إن أعمال كل امرئ يحكم عليها بنتائجها ، وفي هذا الصدد ، فان الرئيس كونتشي أدار جميع شؤون بلاده بحكمة عظيمة ونجاح كبير . فعلى سبيل المثال ، سجل اقتصاد النيجر أثناء فترة حكمه معدلات نمو كبيرة . وكان هذا بفضل سياساته الاقتصادية الشجاعة . ولو حظ أن اقتصاد النيجر متوازن ومعتمد على الذات . وكان اللواء كونتشي عمليا ووضع مصالح شعبه في المقدمة وقبل أي شيء آخر . ونتيجة لذلك ، تمتعت النيجر باستقرار سياسي استثنائي .

وكان اللواء كونتشي يعرفه معرفة شخصية بعض الممثلين وغيرهم من الموجودين هنا في الجمعية ، كما كان معروفا في جميع أنحاء العالم . وأعتقد انه سيذكر أولا لنجاحه في ادارة شؤون بلده ، وشانيا ، لما قدمه من إسهام لتعزيز التفاهم والتعاون على الصعيدين الاقليمي والدولي ، وعلى سبيل المثال ، في منظمة الوحدة الافريقية والاتحاد الاقتصادي لدول عربي افريقيا ، واتفاقية لومي للتعاون مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية ، وأخيرا لا آخرا ، في الامم المتحدة .

ان الكلمات وحدها لا يمكن أن تعبر تماما عن شعورنا بالخسارة لوفاة رجل كان يتمتع بهذه الصفات القيادية البارزة ، وترك أثرا كبيرا في بلده وفي الخارج . إن افريقيا تنمي وينمي معها العالم صاحب الفخامة اللواء سيني كونتشي . فقد كان رجلا عظيما حقا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اعطي الكلمة الان للسيد كريم

ابراهيم الشكر ، ممثل البحرين ، الذي سيتكلم باسم مجموعة الدول الآسيوية .
السيد الشكر (البحرين) : بسم الله الرحمن الرحيم "يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي" (سورة الفجر ، الآية ٢٨) صدق الله العظيم .

لقد تلقت المجموعة الآسيوية نبأ وفاة فخامة اللواء سيني كونتشي ، رئيس جمهورية النيجر ، ببالف الأسى والحزن . فبرحيله فقدت النيجر ، حكومة وشعبا ، قائدا فذا وإبنا بارا . فقد كان الفقيد الراحل سياسيا محنكا ورجل دولة من الطراز الممتاز ، قضى حياته في خدمة بلاده بكل تفان وامانة واخلاص وماهم مساهمة فعالة وبارزة في خدمة قضايا التنمية والاستقرار في بلاده ، وقضايا السلام العالمي من خلال اهتماماته ومشاركته البارزة في أعمال منظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومجموعة الدول غير المنحازة والأمم المتحدة .

فباسم المجموعة الآسيوية ، التي يتشرف وفد بلادي برئاستها لهذا الشهر ، أتقدم من خلالكم سيدي الرئيس الى أسرة الفقيد الراحل والى حكومة وشعب النيجر الصديق ولوفد النيجر بعزائنا الخالص ومواساتنا القلبية لمصابهم الاليم ضارعيين للباري عز وجل أن يتفمد الفقيد الراحل بواسع رحمته ويدخله فسيح جنانه ، وإنا لله وإنا اليه راجعون .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اعطي الكلمة الان للسيد

يوغينيوس نوفوريتا ، ممثل بولندا ، الذي سيتكلم باسم دول مجموعة اوروبا الشرقية .
السيد نوفوريتا (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يحزنني أن أنقل ، باسم مجموعة دول اوروبا الشرقية ، الى حكومة وشعب جمهورية النيجر تعازينا

المادقة بوفاة صاحب الفخامة سيني كونتشي ، رئيس المجلس العسكري الاعلى ورئيس دولة جمهورية النيجر .

وبوفاة صاحب الفخامة سيني كونتشي ، رئيس دولة جمهورية النيجر ، مُني شعب تلك الجمهورية ومُنيت معه القارة الافريقية بأسرها بخسارة قائد متفان ملتزم بتنمية بلده وبقضية الوحدة الافريقية .

إن اسهامات صاحب الفخامة سيني كونتشي للنهوض برفاهة شعب بلده وبعمليات تحرير افريقيا معروفة جيدا وتلقى تقديرا كبيرا يتجاوز حدود بلده ويتجاوز القسارة الافريقية .

إننا نشاطر شعب جمهورية النيجر أحزانه على وفاة قائده البارز والمحترم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل الأرجنتين

السيد مارسيلو دلبيتش الذي سيتكلم باسم مجموعة دول امريكا اللاتينية .

السيد دلبيتش (الأرجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : بعميق الاسى

تلقت مجموعة دول امريكا اللاتينية والكاريبى التي يترأسها بلدي هذا الشهر نبأ وفاة رئيس المجلس العسكري الاعلى ورئيس الدولة في جمهورية النيجر صاحب الفخامة الجنرال سيني كونتشي .

لقد كان الجنرال كونتشي يحظى بمكانة كبيرة في المجتمع الدولي . ان التزامه الراسخ بمقاصد ومبادئ ميثاق الامم المتحدة ودعمه الذي لا يقدر للجهود الرامية الى انشاء نظام سياسي واقتصادي واجتماعي أكثر انصافا أكسبه مكانة خاصة بين عظماء رجال عصرنا . ولقد كان فضلا عن ذلك واحدا من أبرز قادة افريقيا الذين خدموها لفترة طويلة ، كما كان شخصية لها شأنها في حركة بلدان عدم الانحياز .

ان مجموعة دول امريكا اللاتينية والكاريبى تشارك في هذه الاشادة التي يستحقها بجدارة ، وهي تشعر أنها فقدت شخصية بارزة . ونود أن ننقل الى شعب النيجر وحكومته والى أفراد أسرة الجنرال كونتشي تعازينا الصادقة . وإننا لعلى اقتناع بأن شعب النيجر الشجاع سيكرم ذكرى فائدة العظيم على النحو الملائم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل لكسمبرغ

السيد جان ولتر الذي سيتكلم باسم مجموعة دول اوروبا الغربية ودول أخرى .

السيد ولتر (لكسمبرغ) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : بصفتي رئيسا

لمجموعة دول اوروبا الغربية ودول أخرى ، يشرفني أن أتكلم بدوري بمناسبة وفاة صاحب الفخامة الجنرال سيني كونتشي رئيس الدولة في جمهورية النيجر .

انني أشارك رؤساء المجموعات الاقليمية الاخرى في تقديم التعازي الخالصة الى السفير جوزيف دياتا الممثل الدائم للنيجر لدى الامم المتحدة ، ومن خلاله أقدم التعازي الى حكومة جمهورية النيجر وشعبها .

وأود ، كـبعض المتكلمين الذين سبقوني ، أن أشيد بايجاز أو بالعمل السياسي الذي أنجزه الرئيس كونتشي ، ولأسيما جهوده لتعزيز الاستقرار السياسي والديمقراطي لجمهورية النيجر ، وثانيا ، بدور الوساطة الذي قامت به النيجر من خلاله عام ١٩٨٥ إزاء الصراع الذي كان يمكن أن تتورط فيه مالي وبوركينا فاسو . كما أشيد بالجهود التي بذلها الرئيس كونتشي على مر ١٣ سنة للنهوض بتنمية بلده ، وكلها جهود شجاعة تستحق الثناء حيث كان يتعين على النيجر أن تواجه ظروفًا صعبة على نحو خاص مثل الجفاف الذي اجتاح البلد في السنوات الأخيرة .

وانني لعلى اقتناع بأن المجتمع الدولي سيظل يحتفظ بالذكرى الدائمة للجنرال كونتشي والاصلاحات التي قام بها كرئيس لدولته .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثلة الولايات

المتحدة الامريكية الانسة بارتيشيا برن التي ستتكم بوصفها ممثلة البلد المضيف .

الانسة برن (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن

الانكليزية) : بعميق الاسى علم وفد الولايات المتحدة بوفاة الرئيس كونتشي . ونحن في هذه المناسبة الحزينة نشيد بالحكمة السياسية للرئيس كونتشي بوصفه قوة للسلم والاستقرار في غرب افريقيا وبالحكمة التي وجه بها النهج البناء للنيجر في الامم المتحدة . وتحية منا لقيادته في مجالات عديدة أخرى أيضا ، بما في ذلك جهوده المتنوعة والمكثفة الرامية الى إنعاش اقتصاد النيجر في ظل ظروف شاقة . لقد كسان رائدا في ايجاد الحلول الفعالة لمشاكل الانتعاش والاصلاح الاقتصادي لافريقيا .
إننا جميعا هنا ممن أعجبنا بقيادته لمفتقدوه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أعطي الكلمة للممثل الدائم

للنيجر لدى الامم المتحدة السيد جوزيف ديانا .

السيد ديانا (النيجر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : باسم النيجر

حكومة وشعبا وباسم وفدي أشكر الممثلين خالص الشكر على عبارات المواساة والتصريحات المؤثرة التي تفضلوا بتوجيهها اليّ بمناسبة الخسارة المفجعة لقائدنا المحبوب الجنرال سيني كونتشي رئيس المجلس العسكري الاعلى ورئيس الدولة في جمهورية النيجر .

لقد كان الجنرال سيني كونتشي رئيس دولة يكن حبا واخلاصا عميقين لبلده
وشعبه .

واذ تولى السلطة في نيسان/ابريل عام ١٩٧٤ في فترة اضحى فيها سكان النيجر
فريسة للياس ، خاصة بسبب الجفاف المستمر - تلك الكارثة الطبيعية التي ما تزال
تعوق تنمية منطقة الساحل بشدة والعديد من البلدان الافريقية الاخرى ، تمكن الجنرال
سيني كونتشي بسرعة بغض عزمته وايمانه الخارق من تهيئة الظروف اللازمة لوضع شعبنا
على طريق النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلد ، كما تمكن من التصرف على
هذا النحو في اتساق تام مع واقع بلد نام واحتياجاته . لقد كان تحقيق الاكتفاء
الذاتي في مجال الاغذية هو الطابع الرئيسي لكافة أعماله ، وقد أفلح في مواجهة ذلك
التحدي والسيطرة عليه . لقد منح شعب النيجر المبادئ التوجيهية الاقتصادية الايجابية
التي مكنته من تحقيق الانتعاش الوطني في كافة المجالات . وكذلك لضمان استقرار بلدنا
في العالم النامي وتحقيق اطار المشاورات من أجل العمل المتضامن والمشاركة التي
ساهم فيها شعبنا بحرية مهتديا بنوع من البراغماتية السامية .

وعلى الصعيد الدولي تفانى بحماس وإيثار ، ليس بغية تعزيز علاقاتنا الاخوية
مع البلدان الافريقية الاخرى وتقديم الدعم المستمر والتضامن النشط لشعوب قاراتنا
المناضلة من أجل تقرير مصيرها واستقلالها فحسب ، بل ومن أجل توثيق علاقات الصداقة
والتعاون بيننا وبين جميع البلدان المحبة للسلام الملتزمة باحترام قيمنا وهويتنا
وكرامتنا وسيادتنا .

ومن ثم ، فان فقدانه يترك فراغا هائلا في النيجر حيث توحد شعبنا معه في
نضاله لتحرير بلدنا من القيود الطبيعية التي تكبله ، بل ومن أجل افريقيا كلها حيث
كان واحدا من أكثر رؤساء الدول الذين يحظون بالاحترام .

وسوف يواصل شعب النيجر ، في اطار من الوحدة والوثام ، انجاز أعمال بنساء الدولة التي أرسى من أجلها دعائم وطيدة ، مسترشدا في هذه المهمة السامية بنموذجه البارز الذي يتسم بالتفحيات والإيثار فضلا عن مثله العليا النبيلة التي تركز تركيزا كاملا على كفالة السعادة لامتنا وعلى ضمان الكرامة والتنمية لقارتنا ، فضلا عن كفالة السلم والتفاهم فيما بين جميع الدول فوق كوكبنا .

وقبل أن اختتم كلامي أود أن أعرب لكم يا سيادة الرئيس وللأمين العام ولجميع الممثلين الموجودين هنا الذين شاركونا الحزن العميق والاسى البالغ لفقد الرئيس كونتشي ، عن تقديرنا ومشاعرنا القلبية وشكرنا العميق . وسوف نعتبر من واجبننا أن ننقل تعازيكم الى حكومة وشعب النيجر والى أسرة الرئيس كونتشي .

البند ٢٩ من جدول الاعمال

مسألة جزيرة مايوت القمرية

(أ) تقرير الأمين العام (A/42/602)

(ب) مشروع قرار (A/42/L.24)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أود أن أذكر الممثلين أنسه ، طبقا للمقرر الذي اتخذ بعد ظهر أمس ، تغفل قائمة المتكلمين في المناقشة بشأن هذا البند اليوم في الساعة ١١/٠٠ صباحا . ولذلك أطلب الى الممثلين الذين يسودون المشاركة في المناقشة تسجيل أسمائهم على قائمة المتكلمين بأسرع وقت ممكن .

أعطي الكلمة لممثل جزر القمر الذي يرغب في عرض مشروع القرار A/42/L.24

السيد كافي (جزر القمر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : قبل أن أبدأ بياني ، أود أن أقدم باسم حكومة وشعب جزر القمر الى وفد النيجر لدى الأمم المتحدة أخلص تعازينا على وفاة أحد الابناء البارزين للقارة الافريقية الرئيس سيني كونتشي ونطلب الى وفد النيجر أن يتكرم بنقل مشاعر الاسى والمواساة القلبية التي نشعر بها الى حكومة وشعب النيجر الشقيق .

وقد احتلغت بلادنا ، الجمهورية الاسلامية الاتحادية لجزر القمر ، بالعيد الثاني عشر لانضمامها الى السيادة الدولية . ان هذه المناسبة السعيدة التي جاءت تتويجا لإثني عشر عاما من جهود التنمية التي بذلها شعب وحكومة جزر القمر كانت دون شك ستكون رمزا للوحدة الوطنية في بلادنا لولا وجود هذه المشكلة التي لا تزال موضوعا لمناقشتنا في هذه الجمعية للسنة الثانية عشرة على التوالي . وأنا أشير بالطبع الى مسألة جزر مايوت القمرية .

واليوم ، كما في السنوات الماضية ، جئنا لكي نشرك معنا الجمعية العامة فيما نشعر به من قلق عميق لانه ، بالرغم من صدور القرارات ذات الصلة عن منظماتنا والقرارات الاخرى ذات الصلة الصادرة عن جميع المنظمات الدولية الاخرى التي نظرت في المسألة ، لم يلح في الافق حتى الان حل مرض للمشكلة . ومن ثم أود أن أذكر الجمعية العامة بايجاز مرة أخرى بأصل هذه المشكلة ببساطة بهدف إلقاء الضوء على مناقشتنا وانعاش ذاكرة الممثلين فيما يتعلق بأبعاد هذه المشكلة التي أصبحنا نألّفها .

ومما يذكر اننا في كل مرة نشرع في مناقشة المسألة ، سواء في منظماتنا أو في أي منظمة دولية أو اقليمية تظهر هذه المسألة على جدول أعمالها ، أعدنا التأكيد بمرة قاطعة وحاسمة على أن مايوت جزء ولا يمكن أن تكون إلا جزءا من أراضي جزر القمر . وقد أوضحنا كيف ان هذه المشكلة مطبوعة ومختلقة لكي تدمر الوحدة الوطنية في بلد يشترك شعبه المتجانس في نفس اللغة والثقافة والدين .

والواقع أنه على مدى أكثر من قرن من وجود فرنسا في جزر القمر ، فان فرنسا لم تنازع قط أو تشكك في انتماء مايوت أو أية جزيرة أخرى في أرخبيلنا الى جزر القمر . بل على العكس ، فان الحكومات الفرنسية المتعاقبة التي انطلقت من التاريخ ، عملت في مناسبات عدة على تأكيد ضرورة احترام الوحدة الاقليمية لبلادنا طبقا لأحكام المادة ٧٢ وما بعدها من الدستور الفرنسي . ونتيجة لذلك ، فان جميع القوانين والأحكام الادارية المتخذة خلال الفترة الاستعمارية قررت على أكمل وجه وحدة أرخبيل جزر القمر .

ومن ثم فإن هذه الوحدة لا تستند الى مجرد الملاءمة الادارية ، كما يحاول البعض أن يحملنا على الاعتقاد ، بل ان أصولها وقوتها تكمن في التاريخ المشترك للجزر الشقيقة التي تشكل الجمهورية الاتحادية الاسلامية لجزر القمر ، الا وهي جزر أنجوان والقمر الكبرى ومايوت وموهيلي .

وهذا هو السبب في أن فرنسا ، عندما اعترفت بتطلعات جزر القمر نحو الاستقلال ، نظمت استفتاء على تقرير المصير في ٢٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ بموجب قانون تنص أحكامه على ان نتائج الاقتراع يتم احصاؤها على أساس شامل وليس أساس كل جزيرة على حدة للتأكيد على وحدة أرخبيلنا غير القابلة للنقاش .

ومن هنا ، فعندما تكلم وزير الدولة للادارات والاقليم فيما وراء البحار في الجمعية الوطنية الفرنسية في ٢٦ آب/اغسطس ١٩٧٤ عن استغنائنا من أجل تقرير المصير ، ذكر ان الحكومة الفرنسية قد قررت اجراء مشاورات شاملة على أساس ثلاثة أسباب وصفها على النحو التالي :

"السبب الاول قانوني ، لانه في اطار قواعد القانون الدولي يحتفظ أي

اقليم بحدوده التي كانت له عندما كان مستعمرة .

"ثانيا ، ان المرء لا يمكنه أن يتصور تعددية اللوائح والقوانين

للجزر المختلفة في الارخبيل .

"أخيرا ، ليست مهمة فرنسا أن تجعل أهالي جزر القمر أن يواجه بعضهم

بعضاً" .

واستطرد قائلاً :

"ان فرنسا ترفض ان تقسم جزر القمر ، فلها شعب واحد ، وتدين بديين واحد هو الإسلام ، ولها نفس المصالح الاقتصادية" .

وبعد ذلك بشهرين ، فان هذه الملاحظات قد أكدها رئيس الجمهورية الفرنسية في مؤتمره الصحفي المؤرخ في ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٤ . قال :

"هل من المعقول ان نتصور جزءا من الأرخيبيل يحمل على استقلاله ، وان تحتفظ جزيرة بمركز مختلف مهما كان تعاطفنا مع مشاعر سكانها ؟ اعتقد انه يجب أن نقبل حقائق عصرنا . ان جزر القمر موحدة ، وكانت دائما موحدة ، ومن الطبيعي ان نتقاسم نفس المصير . وفي مناسبة استقلال الاقليم ، فليس في نيتنا ان نهدم الوحدة التي سادت دائما أرخبيل جزر القمر" .

بعد مثل هذه البيانات ، يكون مفهوما لماذا في الثاني والعشرين من كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ توجه سكان جزر القمر في هدوء وسكينة الى صناديق الاقتراح ليقرروا مستقبلهم . والسؤال الذي كان عليهم ان يجيبوا عنه : "هل تريد أن تصبح جزر القمر مستقلة ؟"

ولم يطلب من أي جزيرة من جزرنا في أن تبت على نحو منفصل في مصيرها يوم ٢٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ . فالسؤال كان واضحا وقاطعا ، ولم تكن الاجابة أقل وضوحا ، حيث اختار ٩٥ في المائة من سكان جزر القمر استقلال بلادهم . ولم يبق أمام الحكومة الفرنسية والبرلمان الفرنسي الا أن يستخلصا الاستنتاجات المنطقية من هذا التصويت .

ولكن للأسف ، ولدهشة الجميع جاءت النتائج مختلفة تماما . فبدلا من أن تحتترم الحكومة الفرنسية التزاماتها ، والرغبة التي عبر عنها شعب جزر القمر في وضوح وحرية ، فانها أصدرت قانونا كرم بلقنة بلادنا .

ويسلم هذا القانون ، بالتأكيد ، باستقلال دولة جزر القمر ، ولكنه نص على اقتطاع جزء من أراضيها الوطنية ، وهو جزيرة مايوت بزعم ان جزءا من سكانها قد صوت ضد الاستقلال .

وعلى الفور أدان المجتمع الدولي وبالإجماع هذا العمل غير القانوني ، وغير المنصف والتعسفي ، لأنه لم ينتهك القانون الفرنسي الداخلي وحده ، بل والقانون العام الدولي أيضا .

وهو بالفعل ينتهك القاعدة المقدسة ، قاعدة عدم جواز تقسيم الأراضي الواقعة فيما وراء البحار ، والكيانات المستعمرة ، وهي قاعدة عزيزة على الدستور الفرنسي ، كما انه يخالف المبدأ المقدس ، مبدأ حرمة الحدود الموروثة من الاستعمار . ونص على ذلك المبدأ قرارا الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) و ٢٦٢١ (د - ٢٥) المعنيان بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

وبموجب هذا المبدأ قُبلت بلادي جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية في الأمم المتحدة في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٥ بوصفها دولة ذات سيادة تتألف من أربع جزر بما فيها مايوت وذلك بتصويت إجماعي في الجمعية العامة على قرارها ٣٢٨٥ (د - ٣٠) .

وازاء الادانة الجماعية من جانب المجتمع الدولي لِمَا أُعتبر تدخلنا في الشؤون الداخلية لجزر القمر ، فان الدولة القائمة بالادارة سابقا ، وبحشا عن التبرير والسند القانوني ، قررت اجراء استفتاءين في ٨ شباط/فبراير و ١١ نيسان/ابريل ١٩٧٦ بشأن جزيرة مايوت مستندة في ذلك على الفقرة ٢ من المادة ٥٣ من الدستور الفرنسي التي تنص على أنه :

"لا يجوز تبادل الأرض ، أو الضم اليها أو الاقتطاع منها الا بموافقة السكان المعنيين" .

وكان القصد من الحجة المقدمة تمكين سكان هذه الجزيرة من التعبير عن اختيار مصيرهم ، وما أهمل عمدا انه بالنسبة لهذه الحالة لا تتعلق المسألة بضم أو استبدال أو اقتطاع أرض ، ولكن الأمر كان يتعلق بالوضع الفريد لأراضي أرخبيل جزر القمر ، والامول الاجرائية لتقرير مصيره الذي تم بشكل قانوني صحيح في ٢٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ .

وفي هذا الصدد قد يكون من المفيد أن نذكر أن رد فعل منظمنا كان قاطعا ، وبالفعل أعلنت الجمعية العامة في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٦ أن احتلال فرنسا لجزيرة مايوت :

"يشكل نيلا فاضحا من الوحدة الوطنية لدولة جزر القمر"

وأعلنت انها :

"تدين الاستفتاءين اللذين نظمتها الحكومة الفرنسية يومي ٨ شباط/فبراير و ١١ نيسان/أبريل ١٩٧٦ في جزيرة مايوت التابعة لجزر القمر وتعتبرهما باطلين ولاعيين ، وترفض :

(١) أي شكل آخر من أشكال الاستفتاء أو استطلاع الرأي التي يمكن أن تقوم بها فرنسا فيما بعد في جزيرة مايوت التابعة لجزر القمر" . (قرار الجمعية العامة ٤/٣)

ومثل الأمم المتحدة فإن كل المنظمات الدولية والاقليمية الرئيسية عبرت ، بدورها ، عن إدانتها الاجماعية .

هذه هي الحقائق الدامغة التي لا تحض للمشكلة الاليمة التي مازلنا نناقشها حتى اليوم .

عندما نتذكر تجانس سكان جزر القمر ، وروابط الدم التي ربطت بين جزر الارخبيل المختلفة منذ القدم ، يسهل علينا أن نفهم ما يشعر به شعبنا من ألم ، وقد عاش دائما حياة اجتماعية مترابطة الاوشاج . ونحن نأسف لأن كل الجهود التي بذلت من أجل إحراز تقدم في هذا الأمر تمطد دائما بحائط انعدام الفهم ، والموقف السائد اليوم لا يبدد قلقنا .

ومهما يكن من شيء ، فقد اتخذت مبادرات ومواقف كثيرة في العام الماضي ، بحيث ظن الجميع ان شيئا ايجابيا سيحدث آخر الامر . وربما نذكر انه كان من بين هذه المبادرات ، اجتماع بين رئيس وزراء فرنسا السيد جاك شيراك ووفد من منظمة الوحدة الافريقية .

وقد أكد هذا الوفد مرة ثانية للسلطات الفرنسية موقف منظمة الوحدة الافريقية القاضي باحترام وحدة وسلامة اراضي جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية . وقد استمع رئيس الوزراء الفرنسي لوجهة النظر هذه باهتمام ، وأعرب عن رغبته في استمرار الحوار مع منظمة الوحدة الافريقية من أجل السعي بنشاط للتوصل الى حل للمشكلة . وبعد هذا الاجتماع رحبنا بسحب مشروع قانون من البرلمان الفرنسي كان يهدف الى اجراء مشاورات في مايوت .

وبنفس الروح ، لابد أن نذكر ان ممثل فرنسا لدى الامم المتحدة كان قد أدلى ببيان مشجع أمام الجمعية العامة أثناء مناقشة مسألة جزيرة مايوت القمرية في الدورة السابقة ، وأود أن استشهد به بسبب ما أشاره من اهتمام . قال :

"اعتقد ان كل من في هذه القاعة يريد ايجاد حل عادل ودائم لهذه المشكلة في أقرب وقت ممكن . وهذا هو موقف فرنسا أيضا . " (A/41/PV.53 ،

ص ٤٣)

وقد أعلن رئيس الجمهورية نفسه بأن الحكومة الفرنسية لا تعتزم تنظيم استفتاء عام ، وان فرنسا لن تدخر وسعا من أجل ايجاد دائم لهذه المسألة .

لقد ظلت جزر القمر ، حكومة وشعبا ، تنتظر باهتمام كبير أن تقدم لها أخيرا ، على وجه السرعة ، مقترحات محددة ، حتى يمكن التوصل الى حل مقبول للجميع في إطار العلاقات الودية القائمة بينها وبين فرنسا . والواقع ان هذه المشكلة التي ظلت دون حسم لوقت طويل تحمل في طياتها بذور انفجار في المستقبل قد يضر في نهاية المطاف بالعلاقات الودية القائمة بين بلدينا منذ أكثر من قرن من الزمن .

ولا يخالجنى أدنى شك في أن الجمعية العامة تتفق معي على أن هذه المشكلة لا تختلف عن غيرها من المشاكل التي تسبب التوتر في مناطق برمتها فوق كوكبنا وتولد مناخا يتسم بالعنف والغوضى .

لقد حان الاوان في اعتقادنا لكي تقوم فرنسا ، التي يستند تاريخها المجيد باستمرار الى وحدة شعبها العظيم ، باتخاذ نهج ابداعي للسعي مع المجتمع الدولي لإيجاد حل عادل ودائم لهذه المشكلة يكون من شأنه المحافظة على وحدة بلدنا .

والواقع انه أيا كانت الحجج التي قد تساق فان تسوية هذه المشكلة تعتمد بالضرورة على احترام وحدة جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية واملتها الاقليمية . وفي رأينا ان قيام فرنسا بإعادة الحق والعدل الى نصابهما فيما يتعلق ببلدنا ، فانها ستخرج من تورطها في هذه المشكلة عظيمة الشأن كما كانت عندما أنهت استعمار الاقاليم الافريقية الأخرى .

ان جزر القمر ، حكومة وشعبا ، اذ تدرك حقها وعدالة مطلبها ، لتظل مستعدة دائما للحوار ، وعاقدة العزم على مواصلة جهودها حتى يتحقق النصر لقضيتها العادلة . وعلى المجتمع الدولي الملتمزم بالمبادئ المقدمة المجسدة في ميثاق منظماتنا أن يضاعف من يقظته ويدلل على تمسكه الدقيق بتلك المبادئ وذلك بتأييد هذا المطلب .

ان مشروع القرار المقدم الى الجمعية العامة ، الذي يبرر هذه المناقشة ، ليؤكد على ضرورة قيام حوار صريح وجاد بين الطرفين بغية التوصل الى حل عادل ودائم لهذه المشكلة . ويحدونا وطيد الامل في أن تعتمد الجمعية العامة مشروع القرار هذا بالاجماع .

السيد ساري (السنغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان زميلنا ممثل ملاوي ، بوصفه رئيسا للمجموعة الافريقية خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر ، قد أعرب بالنيابة عنا بعبارات مؤثرة عن خالص تعازينا في وفاة الجنرال كونتشي رئيس جمهورية النيجر الراحل . وبالنيابة عن شعب السنغال وحكومته ، أود أن أعرب مرة أخرى لوفد النيجر عن تعاطفنا وحزننا العميق ازاء هذه الخسارة الفادحة . ونحن نشاطره في مشاعر الالم والحزن .

للسنة الثانية عشرة على التوالي ، تبحث الجمعية العامة مسألة جزيرة مايوت القمرية . ومما يذكر ان هذا البند أدرج على جدول أعمال الجمعية العامة في عام ١٩٧٥ ، ومنذ ذلك الحين تحظى هذه المسألة باهتمام مستمر من المجتمع الدولي . ولاكثر من عشر سنوات يشهد المجتمع الدولي باهتمام الجهود الدؤوبة التي يبذلها الطرفان - فرنسا وجزر القمر - ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وبلدان حركة عدم الانحياز والامم المتحدة ، بغية التوصل الى تسوية عادلة ونهائية لهذه المشكلة . وبالرغم من كل هذه الجهود ، فان التقدم المحرز حتى الان لا يرقى لمستوى تطلعات الغالبية العظمى من البلدان الممثلة في هذه القاعة . ومع ذلك لم يكن هناك نقص في المبادرات . وقد يكفي هنا أن أذكر الجمعية العامة بالمساعي الحميدة التي بذلت في باريس يوم ٨ تموز/يوليه ١٩٨٦ لدى رئيس وزراء فرنسا والتي اضطلعت بها لجنة السبعة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية والمكلفة بمتابعة مسألة جزيرة مايوت القمرية وبحث النداءات الملحة الصادرة عن منظمة المؤتمر الاسلامي في دورته السادسة عشرة المعقودة في فاس بالمغرب في شهر كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ ، والنداءات التي وجهها بعد ذلك مؤتمر القمة الثامن لبلدان عدم الانحياز المعقود في هراري في شهر ايلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، والزيارة الرسمية التي قام بها رئيس وزراء فرنسا السيد جاك شيراك الى موروني يوم ١٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ وزيارة العمل الرسمية التي قام بها الرئيس أحمد عبد الله الى فرنسا في شهر نيسان/ابريل ١٩٨٧ .

واتخذ مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في دورته العادة السادسة والأربعين المعقودة في أديس أبابا في الفترة من ٢٠ الى ٢٧ تموز/يوليه ١٩٨٧ القرار

١٠٠ (د - ٤٦) ، الذي طلب فيه بوجه خاص من لجنة السبعة المخصصة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ومن الامين العام لتلك المنظمة متابعة الجهود المبذولة وتعزيز الزخم الذي تولد عن الاجتماع الذي عقد مع السلطات الفرنسية بغية اعادة جزيرة مايوت القمرية الى جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية بأسرع ما يمكن .

ومما يؤسف له ان المقترحات البناءة التي اشرت اليها توا ، وكذلك الالتزامات التي تعهد بها الطرفان المعنيان مباشرة بالعمل من اجل التوصل عن طريق المفاوضات الى تسوية نهائية لمشكلة مايوت لم تحقق بعد النتائج المرجوة منها . وفي هذا الصدد ، توضح وثائق منظمة الوحدة الافريقية ووثائق الامم المتحدة ، خاصة تقرير الامين العام A/42/602 ، بجلاء ان الحالة لم تتغير في الواقع .

ان السنغال التي تربطها علاقات ممتازة مع كل من جزر القمر وفرنسا لتدرك تمام الادراك الطبيعة الحساسة لهذه المشكلة . وهذا هو السبب الذي يجعلنا مقتنعين بأن الاستمرار الجاد في الحوار الذي بدأ بين الطرفين هو السبيل الوحيد الذي يؤدي الى تهيئة الظروف اللازمة للتوصل الى تسوية عادلة ومقبولة للجميع .

وفي هذا السياق ، يرحب بلدي بما قدمته كل من جزر القمر وفرنسا ، اللذين يرتبطان بعلاقات ودية وصريحة ، من أدلة للمجتمع الدولي على رغبتهما المشتركة في التغلب على العقبات المتبقية التي تعوق الحوار البناء والصادق بينهما . ان هذه الرغبة المشتركة لايجاد حل مشرف لمسألة جزيرة مايوت القمرية تعزز ايمان وفد بلدي بأن التوصل الى تسوية سلمية وعادلة ودائمة لمشكلة مايوت أمرا ممكنا لو أبدى الطرفان نفس الارادة السياسية اللازمة لاحراز التقدم . ويحدو السنغال وطيد الأمل في أن يستأنف الحوار الجاد بما يتمشى مع روح ميثاق الامم المتحدة والوثائق ذات الصلة الصادرة عن منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة ، خاصة قرار الجمعية العامة ٢٢٨٥ (د - ٣٠) المؤرخ في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٥ ، الذي يؤكد من جديد ضرورة احترام الوحدة والسلامة الاقليمية لارخبيل كومورو ، الذي لسنا في حاجة لان نذكر الجمعية العامة بأنه يتألف من جزر انجوان وكومورو الكبرى ومايوت وموهيلي .

ومن الضروري ان نتوصل بسرعة الى تسوية عادلة لمسألة جزيرة مايوت القمرية ، لان هذه المسألة لن تشوه صورة بلد عظيم كان دائما مثالا يحتذى في مجال إنهاء الاستعمار فحسب ، ولكن تشكل أيضا تهديدا للسلم والامن الدوليين .

ومن المهام الاولى لهذه المنظمة تعزيز السلم والتفاهم بين الشعوب والدول .

ولذلك ، يتعين على المنظمة ان توجه نداء عاجلا للطرفين المعينة مباشرة بان تعطى زخما جديدا لدراسة هذه المسألة ، وبان تتعهد بالاشتراك في عملية من شأنها ان تعجل باتخاذ الترتيبات اللازمة لابرام اتفاق يؤدي الى حل نهائي لمسألة مايوت .

وستواصل السنغال - من جانبها ، كما فعلت دائما في الماضي - بذل قمارها للمساهمة في تهيئة مناخ من الثقة بين الطرفين والسعي لايجاد حل مشرف لهذه المسألة . وسوف تؤدي هذه التسوية ، شريطة ان تكون عادلة ودائمة ، الى تحسين العلاقات بصورة واضحة بين سلطات البلدين وبين الشعب الفرنسي وشعب جزر القمر اللذين لا يزالان ، الى جانب روابطهما التاريخية والثقافية ، يتمسكان بالمشالين العالبيين المشتركين ، مثالي السلم والتضامن الدوليين .

السيد بدوي (مصر) : السيد الرئيس ، لقد علمنا ببالف الاسي والامسف نبأ وفاة رئيس جمهورية النيجر الذي فقدت بلاده والقارة الافريقية برحيله قائدا مناظلا وزعيما فذا قام بدور فعال من أجل تنمية بلاده ورخاء شعبه . واني لاتوجه الى الشعب الشقيق في النيجر بخالص العزاء باسم شعب مصر وحكومتها .

ان اهتمام مصر بمسألة جزيرة مايوت القمرية ، ورغبتنا في التوصل الى حل سريع وعادل لها ، ينبثقان من علاقات الصداقة الوطيدة والتعاون الوثيق التي تربطنا بطرفي المشكلة .

وكان موقفنا ، كما عبرنا عنه دائما ، ثابتا ونابعا من المبادئ التي نؤمن بها ، والتي تأسست عليها منظمة الامم المتحدة . فمصر تؤيد سيادة جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية على جزيرة مايوت ، وهو موقف أكدته باستمرار قرارات الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، التي طالبت جميعها باحترام وحدة ارضيبل القمر وتكامله الاقليمي .

ومن واقع اتصالاتنا المستمرة بطرفي المشكلة ، فاننا نقدر ونتفهم تماما دواعي القلق الذي تشعر به حكومة جزر القمر نتيجة لعدم حدوث تقدم ملموس في السعي نحو الوصول الى حل للمشكلة ، اذ ان الوضع مازال على حاله منذ حصولها على الاستقلال وانضمامها الى الامم المتحدة عام ١٩٧٥ .

واننا نشعر بأن استمرار هذه المشكلة يحمل معه مخاطر عدم الاستقرار السياسي التي قد تنعكس على المناخ السلمي السائد في الاقليم ككل ومع ذلك ، فاننا نشعر بأن مجالات التفاؤل والامل في الوصول الى حل تفاوضي وعادل لهذه المشكلة مازالت قائمة ، وذلك بعد أن اطلعنا بكل اهتمام على تقرير الامين العام الوارد في الوثيقة A/42/602 المؤرخ في ٥ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ ، وفي ضوء ما تضمنه من أن الحكومتين الصديقتين في جزر القمر وفرنسا مستمرتان في إبداء رغبة صادقة في استكمال الحوار ، والإبقاء على قنوات الاتصال مفتوحة بينهما . والنية لبذل الجهود المكثفة الرامية للتوصل الى حل يؤكد الوحدة الاقليمية لجزر القمر ، ويراعي مصالح كل الاطراف في نفس الوقت . ونفتنم هذه الفرصة لنؤيد استمرار اتصالات الامين العام بالطرفين ونحيين استعداداه لبذل جهوده معها من أجل التوصل الى حل سلمي للمشكلة .

ولذلك ، فانه ما زال يحدونا الامل في أن تسفر النوايا الطيبة للطرفين وجهودهما الدؤوبة الى نتائج ملموسة في القريب العامل بما يمكّن حكومة جزر القمر من ممارسة سيادتها الكاملة على كل جزر الارخبيل ، بما فيها جزيرة مايوت ، وبما يتيح للشعب الشقيق تركيز جهوده وتوجيه طاقاته الى مسارات التنمية والتطوير .

السيد غارديزي (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اننا نشعر

بالحزن العميق والاسى البالغ للانباء المحزنة التي تلقيناها عن وفاة الرئيس سيني كونتشي يوم أمس في باريس . ان وفاته المفاجئة قد حرمت النيجر والقارة الافريقية من ابن عظيم ووطني كبير ورجل بصيرة وعمل ونحن نشعر بالخسارة الفادحة لوفاة صديق حميم حافظ على اواصر الصداقة الاخوية بين بلده وباكستان . اننا نشعر بالفجعة لفقدانه ونحيي ذكراه .

ترتبط باكستان بروابط للمداقة والتعاون التقليدية مع فرنسا ، ونتمتع مع
جزر القمر - دولة شقيقة اسلامية وغير منحازة - بعلاقات وشيقة . لذلك ، تابع بلدي عن
كثب وباهتمام كبير مسألة جزيرة مايوت القمرية منذ بدايتها ، واصل اهتمامه الخاص
بغية التعميل بحلها على نحو مرض .

ولا تزال مسألة جزيرة مايوت القمرية على جدول أعمال الجمعية العامة منذ ان
نالت جمهورية القمر الاسلامية استقلالها وحصلت على العضوية في الامم المتحدة منذ ١٣
عاما تقريبا .

اننا نناقش اليوم المسألة ، لتشجيع الطرفين المتنازعين على اجراء حوار بناء وهادف ، بغية إنجاز تسوية دائمة لتلك المسألة ، عملا بالقرارات ذات الصلة التي اعتمدها منظماتنا .

لقد اعتمدت الجمعية العامة عددا من القرارات بشأن مسألة جزيرة مايوت القمرية ، وتؤكد هذه القرارات ضرورة احترام وحدة أرخبيل القمر وسلامة اراضيه والذي يتكون من جزر أنجوان وجراند كومورو ومايوت وموهيلي ، وتشدد على أن التسوية العادلة والدائمة لمسألة مايوت تكمن في استرداد هذه الجزيرة . وفي هذا السياق نشير الى قرار الجمعية العامة ٣٣٩١ (د - ٢٩) المؤرخ في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٤ ونود أيضا أن نشير الى قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) المؤرخ في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠ بشأن منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، الذي يؤكد بوضوح ان مبدأ تقرير المصير ينطبق على الكيان المُستعمَر ككل ، وهذا هو ما كان ينبغي أن يكون عليه الحال فيما يتعلق بمجموعة الجزر القمرية . كما أكدت القرارات المتعاقبة المتخذة في محافل دولية اخرى ، بما في ذلك حركة عدم الانحياز ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، ووحدة جزر القمر وسلامة اراضيها . وتكررت هذه المواقف ، مؤخرا ، في الاعلان الختامي لحركة بلدان عدم الانحياز في هراري ، في العام الماضي ، وفي مؤتمر قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في الكويت في كانون الثاني/يناير من هذا العام ، وختاما ، في اجتماع قمة منظمة الوحدة الافريقية الذي عُقد في اديس ابابا في تموز/يوليه .

لقد ابلغت حكومة فرنسا الامين العام بأنها "ملتزمة بتعزيز علاقاتها الوثيقة ... مع جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية" (A/42/602 ، الفقرة ٥) . كذلك فان حكومة جزر القمر ابلغت بأنها تعتزم مواصلة بذل الجهود المشروعة "بسروح الحوار والتشاور" (A/42/602 ، الفقرة ٧) . ونحن نعتبر هذه التأكيدات عناصر إيجابية في عملية التفاوض ، ونتطلع الى الاستئناف المبكر للتبادل المفيد في الآراء بين فرنسا وجزر القمر . وهو ما تميز به عام ١٩٨٦ . ونحن نعتقد أن أنسب الإمكانيات

للتسوية التي نسعى اليها تكمن في الحوار الذي يجري بروح من التعاون والتفاهم ويستند الى الاساس الذي حددته بالفعل القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة . ان مشروع القرار المعروض علينا ينص من جديد على الموقف المستند الى المبادئ التي يتمسك به المجتمع الدولي بشأن هذه المسألة ، ويحث على تعجيل عملية التفاوض بين فرنسا وجزر القمر . ويأمل وفدي في أن يتم بذل كل الجهود لتجديد هذا الحوار الذي كان من أسباب التفاؤل في العام الماضي . ويؤيد وفدي تماما مشروع القرار ويرى انه معتدل ومتوازن ويود أن يعرب عن رغبته في التعجيل ببدء المفاوضات ليتسنى التوصل الى تسوية مبكرة للمشكلة على اساس المبادئ المعترف بها ، مما يؤشر بلا شك ، على نحو مفيد ، في العلاقات بين البلدين ويساعد على حفظ السلم والامن السائدين في المنطقة .

السيد كاسميسري (تايلند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود وفدي ان يقدم العزاء الصادق والعميق للنيجر حكومة وشعبا على الخسارة الفادحة بوفاة قائده ورئيسه العظيم . ان حكومة تايلند وشعبها يشاطران حكومة النيجر وشعبها احزانها .

هذه هي السنة الثانية عشرة التي تناقش فيها الجمعية العامة مرة اخرى مسألة جزيرة مايوت القمرية . ولم يتم حتى الان تسوية هذه المشكلة ، على الرغم من جميع الجهود التي بذلتها طوال السنوات الماضية الامم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية ، مثل منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز ، من أجل إيجاد تسوية مشرفة وعادلة لهذه المسألة .

منذ ان أُدرجت هذه المسألة في جدول أعمال الجمعية العامة في عام ١٩٧٥ ، اتخذت الجمعية العديد من القرارات ، كان آخرها القرار ٣٠/٤١ ، تؤكد فيها من جديد ان جزيرة مايوت تخضع لسيادة جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية ، وتدعو الحكومة الفرنسية الى احترام الالتزام الذي تعهدت به قبل الاستفتاء الذي أجري في ٢٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ ، وتحث فرنسا على التفاوض مع حكومة جزر القمر لتأمين عودة جزيرة مايوت الى جزر القمر . غير أنه لم يتم تنفيذ أي قرار من هذه القرارات .

وأود أن أذكر أن الحكومة الفرنسية أجرت في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٤ استفتاء بشأن تقرير مصير شعب جزر القمر ككل ، وليس على أساس كل جزيرة على حدة . وقرر شعب جزر القمر ، بحرية ، مصيره عندما صوّت ٩٥ في المائة من هذا الشعب لصالح الاستقلال . ونتيجة لذلك ، انضمت جزر القمر ، كدولة ذات سيادة ، الى عضوية هذه المنظمة بقرار الجمعية العامة ٣٣٨٥ (د - ٣٠) المؤرخ في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٥ ، الذي أكد أيضا ضرورة احترام وحدة أرخبيل جزر القمر وسلامته الاقليمية والذي يتألف من جزر انجوان وجراند كومورو ومايوت وموهيلي . وللأسف ، فان جزيرة مايوت مازالت منفصلة حتى يومنا هذا عن شقيقاتها جزر القمر الاخرى .

ومن الجدير بالذكر في الوقت نفسه أن فرنسا قد أظهرت استعدادها للتعاون من أجل البحث عن تسوية للمسألة ، وذلك بقيامها ، في الفترة الاخيرة ببعض المبادرات . فعقب الاجتماع الذي جرى بين رئيس الوزراء الفرنسي ووفد منظمة الوحدة الافريقية في حزيران/يونيه ١٩٨٦ ، سحبت الحكومة الفرنسية من الجمعية الوطنية لائحة قانونية بعقد مشاورات في مايوت ، ووافقت على ألا تقوم بتنظيم استفتاء هناك . وعلاوة على ذلك ، قام رئيس الوزراء الفرنسي ، في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٦ ، بزيارة قصيرة الى جزر القمر .

وفي البيان الذي أدلى به السيد سعيد كافييه وزير خارجية جزر القمر في ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ أمام الجمعية العامة أكد أن حكومة بلاده تحدها رغبة وطيدة في التماس حل عادل بالسبل السلمية إذ قال :

"لذا فإننا نوجه نداء عاجلا ورسميا الى الحكومة الفرنسية بأن تتخذ ، في إطار علاقات الصداقة القائمة بين بلدينا ، خطوة حاسمة تسمح بإيجاد حل نهائي لهذه المشكلة المؤسفة .

"وفي الختام أؤكد من جديد التزام حكومتي الذي لا يتزعزع بمنظومة

الامم المتحدة ومُثْلِها ومقاصدها النبيلة" . (A/42/PV.17 ، ص ٩٢)

واليوم ، يشني وفد بلدي على الكلمة البليغة التي ألقاها وزير الخارجية والتعاون بجمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية وقد أكد فيها مجددا استعداد بلاده للحوار وعزمه على متابعة جهوده الى ان تنتصر قضيته العادلة .

أما البعثة الفرنسية الدائمة لدى الامم المتحدة فقد وجهت الى الامين العام في ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ مذكرة شفوية أكدت فيها مرة أخرى ان فرنسا ملتزمة بتعزيز علاقتها الوثيقة فعلا مع جزر القمر .

ويرجو وفد بلدي أن يتم التوصل الى حل عاجل وعادل لمسألة مايوت وفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ولقراراتها ذات الصلة ، وعلى أساس احترام سيادة جزر القمر وسلامتها الاقليمية . ونأمل أيضا أن يواصل طرفا المسألة حوارهما البناء بغية إيجاد حل عادل ودائم للمشكلة .

وبالنظر الى ما تقدم يؤيد وفد بلدي مشروع القرار A/42/L.24 المطروح علينا الآن والذي يجسد مرة أخرى الارادة المشتركة للمجتمع الدولي فيما يتعلق بالضرورة الملحة المتمثلة في إقرار السلامة الاقليمية لجمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية . وعلى ضوء علاقاتنا الطيبة مع طرفي النزاع ، يناشد وفد بلدي كلا الطرفين دفع عجلة الحوار البناء بغية كفالة التوصل الى تسوية عادلة ومشرفة ودائمة لمسألة مايوت

تتماهى مع ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ذات الصلة ومع ما أعلنه الطرفان المعنيان من نوايا حسنة . ويحدونا وطيد الأمل ان يتسنى ، عن طريق النوايا الحسنة والصادقة ، بلوغ الحل المنشود عما قريب .

وأود في ختام بياني أن أعرب عن عميق تقدير وفد بلدي للأمين العام للأمم المتحدة ولكل المنظمات المعنية الأخرى لجهودهما الدائبة في سبيل تهيئة كل الظروف الضرورية لتيسير التوصل الى تسوية عادلة وسلمية للمشكلة .

السيد الجوسني (عمان) : باسم وفد بلدي أعزي وفد جمهورية النيجر في وفاة رئيس الجمهورية . اننا اليوم نعود مرة أخرى للحديث عن مشاكل وهموم عالمنا المعاصر من خلال هذا المنبر الرفيع ، فعالمنا مازال يئن هنا وهناك من جروحه الثقيلة ومازال يقاسي من آلامه وما فتئ يشاكي رجاله . اللهم أجعل ذلك خيرا وخذ بأيدي الجميع الى ما تحب وترضاه .

اليوم تناقش جمعيتنا الموقرة قضية أخرى تشغل بال عالمنا هذا ، ألا وهي مسألة جزيرة مايوت القمرية ، فبالرغم من القرارات المتعددة الصادرة عن الهيئة الدولية وكذلك المنظمات الدولية والاقليمية الأخرى الداعية الى ضرورة إيجاد حل لهذه المسألة ، فانه وللأسف الشديد لم يبذ بعد في الأفق أي تقدم جوهري بشأنها .

ان سلطنة عمان ، إنطلاقا من علاقات الأخوة والصداقة والود التي تربطها بطرفي النزاع في هذه المسألة ، وتمسكا بنهج سياستها المبني على احترام استقلال السدول ووحدتها وسيادتها الوطنية وسلامة اراضيها ، يحدوها الأمل في أن ترى الطرفين وقد توصلا الى حل للمسألة بشكل يوطد علاقات الصداقة والاحترام المتبادل بينهما .

ان بلادي تؤمن بسياسة الحوار البناء وبالتالي فهي تؤيد الحوار المستمر بين طرفي النزاع في هذه المسألة ، فالطرفان تجمعهما روابط تاريخية طويلة لا نشك في رغبتهما في استمرارها ، الا اننا لن نذهب بعيدا اذا ما سلمنا بخشية تصدع تلك الروابط متى ما بقيت مسألة جزيرة مايوت القمرية دون حل حقيقي .

ان وفد بلادي حرصا منه على أن يعم السلام والامان دول العالم ، وكما درج في الاعوام السابقة ، شارك في تبني مشروع القرار الذي يتعلق بهذه المسألة والذي تبخسه جمعيتنا الموقرة اليوم ، سعيا وراء حث الاطراف على إيجاد حل سريع تنفيذا للقرارات الدولية واحتراما لسيادة الدول واستقلالها لتنعم دول تلك المنطقة من العالم بالسلام والرخاء وهي تدعو هذا المحفل لتأييده .

السيد بيغوت (غابون) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : في حزيران/يونيه

١٩٧٦ قام مجلس وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية ، وفقا للقرار CM/Res.946 ، بإنشاء لجنة ليمهد اليها بمسألة جزيرة مايوت . ومنذ ذلك الحين ، والجزائر وجزر القمر والسنغال والكاميرون ومدغشقر وموزامبيق تعمل معا تحت رئاسة بلدي في سبيل تسوية مشكلة استقلال تلك الجزيرة التي ينبغي اعتبارها ، حسبما توضح الخريطة ، جزءا من الارخبيل الذي تعد القمر جزيرته الرئيسية .

وقد اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ القرار ٣٠/٤١ ، وفي فقرة المنطوق طلبت من الأمين العام ، السيد خافيير بيريز دي كوييار ، أن يظل على اتصال مستمر بالأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية وأن يبذل مساعيه الحميدة في البحث عن حل سلمي قائم على التفاوض لمشكلة جزيرة مايوت . ويشير تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بوضوح وبموضوعية الى الاتصالات التي جرت . وينبغي أن نذكر هنا زيارة العمل الرسمية التي قام بها ، في نيسان/ابريل ١٩٨٧ ، الرئيس عبد الله لفرنسا ، ودراسة مسألة مايوت في تموز/يوليه ١٩٨٧ في الدورة العادية السادسة والأربعين لمجلس وزراء خارجية منظمة الوحدة الأفريقية ، والحملة النشيطة التي قامت بها جمهورية جزر القمر الاتحادية الاملاسية في المنظمات الدولية لتعبئة الرأي العام الدولي وتوعيته بهذه المشكلة التي تكتسب أهمية قصوى بالنسبة لها .

ويتضح من العناصر المختلفة التي قدمتها منظمة الوحدة الأفريقية وجزر القمر وفرنسا أن التقدم نحو حل مقبول من الطرفين ضئيل للغاية . ويتضح أيضا أن الإعراب المتجدد عن حسن النية ضروري وأنه ينبغي أن يكون هناك تسليم حديث وملموح بالحقوق السيادي لجمهورية جزر القمر في ممارسة سيادتها على جميع أراضيها الوطنية ، وهي الأراضي التي نطلق عليها جميعا أرخبيل جزر القمر .

وبالنيابة عن رئيس اللجنة المختصة ، أدعو الطرفين المعنيين الى أن يزييدا من اجتماعاتهما ، سواء داخل منظمة الوحدة الأفريقية أو منظمة الأمم المتحدة ، بروح الحوار والاخوة ، التي ميزت الاجتماعات التي عقدت حتى الآن . وأن تضافر جهود الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية في ظل الوثام والاحترام المتبادل يشير الإعجاب ويقدم دليلا قاطعا على تشابه آراء منظمة الوحدة الأفريقية ومنظمتنا ، وتعتبر الاولى ، إذا جاز لنا أن نقول ، وحدة فرعية من المنظمة العالمية الاكبر ، الأمم المتحدة .

وأود الآن هنا أن أحيي حكومة جزر القمر وحكومة فرنسا ، اللتين قبلتا هذه الجهود المتضافرة ، والنهج المشترك إزاء مسألة جزيرة مايوت . وأود أيضا أن أحيي بالمثل جميع أعضاء المنظمة الآخرين ، الذين قبلوا بسرعة كلا من النهجين إزاء مسألة جزيرة مايوت ، النهج القاري والنهج العالمي .

السيد بلان (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أيضا مثل من تكلموا قبلي أن أنقل الى زميلنا ، الممثل الدائم للنيجر ، تعاطف بلدي وحكومتي ووفد بلدي بسبب وفاة الرئيس سيني كونتشي ، وأطلب الى زميلنا أن يتكرم بأن ينقل الى حكومته تعازينا الخالصة .

لقد كان الرئيس كونتشي رئيس دولة إفريقية ، وكان شخصية بارزة ، يحترمه شعبه ويقدره بلده . وفي مواجهة حالة اقتصادية عسيرة ، ضاعف من جهوده لضمان أن يتمكن بلده من التصدي لها وتخفيض معاناة البلد من جرائها الى أدنى حد ممكن .

إن النيجر ، برحيل رئيس الدولة هذا ، قد فقدت رئيسا عظيما ، كما فقدت إفريقيا الناطقة بالفرنسية والمجتمع الدولي كذلك صديقا وواحدا من أعظم الزعماء .

وتأسف فرنسا لأن تلاحظ أن مسألة جزيرة مايوت لا تزال على جدول أعمال الجمعية العامة . وينبغي لها أن تعارض النص الذي قدم (A/42/L.24) ، وهذا يرجع بصفة خاصة الى الفقرة ١ من المنطوق . ورغم ذلك ، استمعنا باهتمام الى البيانات المتعاقبة التي أدلى بها المتكلمون هنا ، ولا سيما بيان السيد سعيد كافييه ، وزير الخارجية والتعاون والتجارة الخارجية في جمهورية جزر القمر الاتحادية الإسلامية ، والتي يتضح منها أن جميعهم يودون التوصل الى حل عادل ودائم لهذه المسألة في أقرب وقت ممكن . وهذا هو أيضا موقف فرنسا .

ونحن ملتزمون بالسعي النشط من أجل إيجاد حل مرض لمشكلة جزيرة مايوت ، ذلك السعي الذي لا يستبعد أي حل يتفق مع دستورنا ورغبات السكان المعنيين .

وانطلاقا من روح المسؤولية والانفتاح ، تواصل الحكومة الفرنسية اجراء حوار مع الجمهورية الاسلامية الاتحادية لجزر القمر نأمل أن يكون بناء ومثمرا . علاوة على ذلك ، يستند هذا الحوار الى روابط الصداقة والتعاون الوثيقة التي تربط بلدينا . وقد عززت هذه الروابط في الآونة الاخيرة من جديد زيارة العمل الرسمية التي قام بها الرئيس عبد الله لفرنسا في نيسان/ابريل ١٩٨٧ . واننا على اقتناع بأن هذه الاتصالات التي جرت على أعلى المستويات برغبة أكيدة في تحقيق التوفيق والوثام يمكن أن تحرز تقدما في السعي المشترك من أجل التوصل الى حل منصف بالرغم من الصعوبات التي تواجهها . وعلى أية حال ، عقدت فرنسا العزم على ألا تدخر جهدا في سبيل تحقيق ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : لقد استمعنا الى المتكلم الأخير

في مناقشة هذا البند .

أعطي الكلمة الآن للممثلين الذين يرغبون في تعليق تصويتهم قبل التصويت . وأود أن أذكر الاعضاء أنه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ يقتصر تعليق التصويت على عشر دقائق وينبغي أن تدلي به الوفود من مقاعدها .

السيد فان ليروب (فانواتو) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تتقدم فانواتو حكومة وشعبا بتعازيها الى حكومة وشعب النيجر لرحيل رئيسهم الموقر والمحبوب . ونقدم تعازينا ومواساتنا أيضا الى أسرة الرئيس الراحل .

إن فانواتو إذ نجت من مشكلة الحركة الانفصالية التي دبرت في الايام الخوالي من تاريخها الاستعماري لتولي اهتماما بالغا وثابتا بالمسألة المعروضة أمام هذه الهيئة . تدرك فانواتو جيدا الذرائع والاكاذيب وأساليب التشويه المختلفة التي يمارسها البعض ممن لم يرحبوا حقا أبدا بإعلان تصفية الاستعمار أو بالدور القيادي الذي تظلع به الامم المتحدة في عملية تصفية الاستعمار . وقد استمعت فانواتو على مدى مسيرتها التاريخية الخاصة الى العديد من التبريرات والذرائع التي قدمت بهذا الشأن وعانت منها كثيرا . ويقدم العديد من نفس هذه التبريرات والذرائع والاكاذيب وأساليب التشويه بصفة مماثلة لما يتعلق بأقاليم لا تتمتع اليوم بالحكم الذاتي من الناحيتين القانونية والواقعية .

سيموت وفندي تأييدا لمشروع القرار الوارد في الوثيقة A/42/L.24 . يتسم نص

مشروع القرار بالاعتدال والدقة والمنطق ، ونتوقع أن يحظى بتأييد الاغلبية الساحقة من أعضاء الامم المتحدة كما حدث بالنسبة لنصوص مشابهة في الماضي .

ونلاحظ باهتمام عدد مقدمي مشروع القرار والقائمة الطويلة بالدول التي صوتت تأييدا للمبادئ الاساسية التي وردت في هذا النص . ونلاحظ أيضا بدهشة بالغة أن البعض ممن يمكنهم الاعتراف بسهولة بالمبادئ التي تنطوي عليها مسألة جزيرة مايوت لا يبدو أنهم قادرون على الاعتراف بمبادئ مماثلة فيما يتعلق بمسألة كاليدونيا الجديدة . إن البعض ممن سيموتون تأييدا للقرار الخاص بجزيرة مايوت لم يروا أن من المناسب حتى الآن أن يصوتوا بنفس الطريقة فيما يتعلق بمسألة كاليدونيا الجديدة . ونحن إذ نحترم حق كل دولة في اتخاذ قراراتها لا يسعنا إلا أن نلاحظ أن الدول الاستعمارية غالباً ما تشجعها في بعض الحالات اللامبالاة أو التناقض في حالات أخرى .

إننا نشعر بالفخر بمنطقة جنوب المحيط الهادئ وبشعوبها وبتطلعات تلك الشعوب وطموحاتها . وتتعاطف شعوب منطقة جنوب المحيط الهادئ مع شعب جزر القمر وشعب ناميبيا وشعب جنوب افريقيا والشعب الفلسطيني والشعوب الأخرى التي لم تحمل بعد على حقها في تقرير المصير ، وتتفهم شعوب تلك المنطقة هذه الشعوب .

وسيموت وفد بلادي تأييدا لمشروع القرار A/42/L.24 لما ينطوي عليه من مبادئ وعدالة القضية . ولن نخضع لأي تهديد أو تخويف أو خداع أو تضليل نتيجة لموقفنا بشأن هذه القضية أو أية قضية أخرى .

وفي الوقت ذاته ، نناشد كل الوفود في هذه القاعة أن تطبق نفس القواعد والمنطق وأن تبدي نفس الاتساق عند التصويت على مسألة كاليدونيا الجديدة في الجمعية العامة . وإذا ما استطعنا نحن ، أي المجتمع الدولي ، أن نقف الى جانب شعب جزر القمر وشعب ناميبيا وشعب جنوب افريقيا والشعب الفلسطيني فلماذا يجد البعض صعوبة في الوقوف الى جانب شعب كاليدونيا الجديدة ؟

السيد لوهيا (بابوا غينيا الجديدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

يؤيد وفدي البيان الذي أدلى به توا زميلي وصديقي العزيز ممثل فانواتو . نناشد بابوا غينيا الجديدة حكومة وشعباً أولئك الذين يستعمرون أراضي الشعوب ويمارسون ضدها القمع والاضهاد أن يحرروا تلك الشعوب . يبدو أنه عندما تغدو البلدان مستقلة

تظل تعيش تحت نوع من السيطرة . سنواصل تأييدنا لميثاق الامم المتحدة وإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وسنتمسك بميثاق الامم المتحدة لنشجع شعوب العالم على أن تتحرر تحررا كاملا من الاستعمار والعنصرية والغسل العنصري .

ولذلك سيؤيد وفدي على هذا الأساس مشروع القرار المطروح على الجمعية العامة .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الروسية) : لقد استمعنا الى المتكلم الاخير

تعليلا للتصويت قبل التصويت . تبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار A/42/L.24 .

طلب إجراء تصويت مسجل .

أجرى تصويت مسجل .

المؤيدون : أفغانستان ، ألبانيا ، الجزائر ، أنغولا ، أنتيغوا وبربودا ،

الأرجنتين ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، برببادوس ،

بليز ، بنن ، بوتان ، بوليفيا ، بوتسوانا ، البرازيل ، برونسي

دار السلام ، بلغاريا ، بوركينا فاسو ، بورما ، بوروندي ،

بييلوروسيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، الكامبيرون ،

الراس الاخضر ، جمهورية افريقيا الوسطى ، تشاد ، شيلسي ،

الصين ، كولومبيا ، جزر القمر ، الكونغو ، كوستاريكا ، كوبا ،

كوت ديفوار ، كوبا ، تشيكوسلوفاكيا ، كمبوتشيا الديمقراطية ،

اليمن الديمقراطية ، جيبوتي ، إكوادور ، مصر ، السلفادور ،

غينيا الإستوائية ، إثيوبيا ، فيجي ، فنلندا ، غابون ،

غامبيا ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، غانا ، غرينادا ،

غواتيمالا ، غينيا ، غينيا - بيساو ، غيانا ، هايتي ،

هندوراس ، هنغاريا ، الهند ، إندونيسيا ، إيران (جمهورية -

الإسلامية) ، العراق ، جامايكا ، الاردن ، كينيا ، الكويت ،

لاو (جمهورية - الديمقراطية الشعبية) ، ليسوتو ، ليبيريا ،

الجمهورية العربية الليبية ، مدغشقر ، ملاوي ، ماليزيا ،

مليديف ، مالي ، موريتانيا ، موريشيوس ، المكسيك ،

منغوليا ، المغرب ، موزامبيق ، نيبال ، نيوزيلندا ،

نيكاراغوا ، النيجر ، نيجيريا ، عمان ، باكستان ، بنما ،
 بابوا غينيا الجديدة ، باراغواي ، بيرو ، الفلبين ، هولندا ،
 قطر ، رومانيا ، رواندا ، سانت كيتس ونيفيس ، سانت لوسيا ،
 سان تومي وبرينسيبي ، المملكة العربية السعودية ، السنغال ،
 سيراليون ، سنغافورة ، جزر سليمان ، الصومال ، سري لانكا ،
 السودان ، سورينام ، سوازيلند ، السويد ، الجمهورية العربية
 السورية ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، تركيا ،
 أوغندا ، أوكرانيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، اتحاد
 الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الإمارات العربية المتحدة ،
 جمهورية تنزانيا المتحدة ، أوروغواي ، فانواتوا ، فنزويلا ،
 فييت نام ، يوغوسلافيا ، زائير ، زامبيا .

المعارضون : فرنسا .

الممتنعون : استراليا ، النمسا ، بلجيكا ، كندا ، الجمهورية الدومينيكية ،
 ألمانيا (جمهورية - الاتحادية) ، اليونان ، أيسلندا ، أيرلندا ،
 إسرائيل ، إيطاليا ، اليابان ، لكسمبرغ ، مالطة ، هولندا ،
 النرويج ، البرتغال ، سانت فنسنت وجزر غرينادين ، إسبانيا ،
 المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ،
 الولايات المتحدة الأمريكية .

اعتمد مشروع القرار بأغلبية ١٢٨ صوتا مقابل صوت واحد مع امتناع ٢٢ عضوا عن

التصويت (القرار ١٧/٤٢) .*

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : اختتمت الجمعية النظر في البند

٢٩ من جدول الأعمال .

* بعد ذلك أبلغ وفدا زمبابوي واليمن الامانة العامة انهما كانا

ينويان التصويت مؤيدين .

البند ١٥ من جدول الاعمال (تابع)

انتخابات لملء الشواغر في الهيئات الرئيسية

(ج) انتخاب خمسة أعضاء لمحكمة العدل الدولية

مذكرة من الأمين العام (A/42/588)

قائمة بالمرشحين (A/42/589/Rev.1)

السير الشخصية للمرشحين (A/42/591)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : تنتقل الجمعية العامة الى

انتخاب خمسة أعضاء لمحكمة العدل الدولية لمدة تسع سنوات تبدأ في ٦ شباط/فبراير ١٩٨٨. وفي اليوم السابق لهذا التاريخ ستنتهي مدة عضوية القضاة الخمسة التالية اسماؤهم : السيد روبرتو آغو ، والسيد خوسيه ستي - كامارا ، والسيد ستيفن شويبل ، والسيد محمد بجاوي ، والسيد نيكولاي تاراسوف . وأود فيما يتم بعملية الانتخاب أن أوجه انتباه أعضاء الجمعية العامة الى القضايا التالية .

أولاً ، طبقاً لقرار الجمعية العامة ٣٦٤ (د - ٣) يحق لاية دولة من الدول الأطراف في النظام الاساسي للمحكمة ولكنها ليست من أعضاء الأمم المتحدة أن تشارك في الانتخاب الذي سيجري في الجمعية العامة لأعضاء المحكمة بنفس الطريقة التي تشارك بها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة . ويسعدني في هذه المناسبة أن أرحب هنا بممثلي سان مارينو وسويسرا ولختنشتاين .

ثانياً ، أود أن أؤكد على أن مجلس الأمن يقوم في هذا الوقت ، بصورة مستقلة عن الجمعية العامة ، بانتخاب خمسة أعضاء للمحكمة . ويتبع هذا الإجراء طبقاً للمادة الثامنة من النظام الاساسي للمحكمة ، وتنص تلك المادة على ما يلي :

"يقوم كل من الجمعية العامة ومجلس الأمن مستقلاً عن الآخر بانتخاب

أعضاء المحكمة ."

وبالتالي ، فإن نتائج التصويت في الجمعية العامة لن تحال الى مجلس الأمن ما لم يحصل جميع المرشحين على الأغلبية المطلقة المطلوبة في الجمعية العامة .

وأخيرا ، أود أن أوجه انتباه أعضاء الجمعية العامة الى الوثائق المتعلقة بالانتخاب . ترد قائمة المرشحين الذين عينتهم المجموعات الوطنية في الوثيقة A/42/589/Rev.1-S/19156/Rev.1 .

وتحتوي الوثيقة A/42/591-S/19158 على السير الشخصية للمرشحين . ومعرض على الجمعية العامة أيضا الوثيقة A/42/588-S/19155 التي تتضمن مذكرة من الأمين العام بشأن التكوين الحالي للمحكمة والاجراء المتبع في الجمعية العامة ومجلس الأمن فيما يتعلق بالانتخاب . ولغرض هذا الانتخاب ، يشكل ٨٢ موتا الأغلبية المطلقة في الجمعية العامة .

وبموجب الفقرة ١ من المادة العاشرة من النظام الاساسي للمحكمة ، فإن المرشحين الذين ينالون الأغلبية المطلقة من أصوات الجمعية العامة وأصوات مجلس الأمن يعتبرون منتخبين .

وتبدأ الجمعية العامة الآن في عملية الاقتراع السري . وإذا كان عدد المرشحين الحاصلين على الأغلبية المطلقة في الاقتراع الاول أقل من خمسة ، سيكون من اللازم اجراء اقتراعات اخرى الى أن يحصل كل المرشحين الخمسة على تلك الأغلبية . وقد قررت الجمعية العامة أن تكون هذه الاقتراعات غير مقيدة . ويرجى من الممثلين ألا يستخدموا سوى بطاقات الاقتراع التي يجري توزيعها الآن وأن يشاروا الى المرشحين الذين يرغبون في التصويت لصالحهم بوضع علامة (x) الى الجانب الايسر من أسمائهم . وأن بطاقات الاقتراع التي يؤشر فيها على أكثر من خمسة مرشحين ستعتبر باطلة . ولا يجوز التصويت إلا للمرشحين الذين تظهر أسمائهم في بطاقات الاقتراع .

بدعوة من الرئيس ثولى السيد برودجوارسيتو (اندونيسيا) ، والسيدة دي انسييرا

(كوستاريكا) ، والسيد رالبيبيتسو (ليسوتو) والسيدة هاغا (النرويج) فرز الاصوات .

أجرى التصويت بالاقتراع السري .

علقت الجلسة الساعة ١٢/٢٥ واستؤنفت الساعة ١٢/٢٥

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : نتيجة التصويت كما يلي :

١٦١	: عدد بطاقات الاقتراع
صفر	: عدد البطاقات الباطلة
١٦١	: عدد البطاقات الصحيحة
لا أحد	: الممتنعون عن التصويت
١٦١	: عدد الأعضاء المصوتين
٨٢	: الأغلبية المطلوبة

عدد الأصوات التي حصل عليها كل من :

١٤٩	السيد محمد بجاوي (الجزائر)
١٣٣	السيد نيكولاي تاراسوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)
١١٤	السيد روبرتو آغو (إيطاليا)
١١٣	السيد ستيفن شويبل (الولايات المتحدة الأمريكية)
٧٣	السيد خوسيه سيتي - كامارا (البرازيل)
٧١	السيد محمد شهاب الدين (غيانا)
٤٤	السيد لوريل ب. فرنسيس (جامايكا)
٤٢	السيد اريك سوي (بلجيكا)
٣٦	السيد ويليم ريبهاغن (هولندا)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : حصل المرشحون الأربعة التالية

أسمائهم على الأغلبية المطلقة في الجمعية العامة وهم : السيد روبرتو آغو ، السيد محمد بجاوي ، السيد ستيفن شويبل ، السيد نيكولاي تاراسوف .

يتعين على الجمعية أن تجري اقتراعا شانيا لملء الشاغر المتبقي . ويجري الآن توزيع بطاقات الاقتراع . يجوز انتخاب جميع المرشحين الذين تظهر أسماءهم في بطاقات الاقتراع ، باستثناء الذين حصلوا على الاغلبية المطلقة في الجمعية .
بناء على دعوة من الرئيس تولى السيد كاستروفيلخو (اسبانيا) والسيد برودجوارسيو (اندونيسيا) والسيدة دي انسيرا (كوستاريكا) والسيد رالبييتسو (ليسوتو) ، فرز الاصوات .
أجريت التصويت بالاقتراع السري .

عُلقت الجلسة الساعة ١٣/٤٠ واستؤنفت الساعة ١٤/٠٥

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : نتيجة التصويت كالاتي :

١٦٠	: <u>عدد بطاقات الاقتراع</u>
٤	: <u>عدد البطاقات الباطلة</u>
١٥٦	: <u>عدد البطاقات الصحيحة</u>
٣	: <u>الممتنعون عن التصويت</u>
١٥٤	: <u>عدد الاعضاء المصوتين</u>
٨٢	: <u>الاجلبية المطلقة المطلوبة</u>

عدد الاصوات التي حصل عليها كل من :

٧١	السيد محمد شهاب الدين (غيانا)
٥٩	السيد خوسيه سيتي - كامارا (البرازيل)
٣٠	السيد لوريل ب. فرنسيس (جامايكا)
٣	السيد اريك سوي (بلجيكا)
١	السيد ويليم ريبهاغن (هولندا)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : لم يحصل أي من المرشحين على

الاجلبية المطلقة اللازمة . لذلك سننظر الى التصويت مرة أخرى .

علقت الجلسة الساعة ١٤/١٠ واستؤنفت الساعة ١٦/٣٥

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : ستشرع الجمعية العامة الآن في

التصويت على المقعد الشاغر المتبقي .

يجري الآن توزيع بطاقات الاقتراع . والمرشحون الذين تظهر أسماؤهم في بطاقات

الاقتراع هم وحدهم الذين يجوز انتخابهم .

أود أن أذكر الممثلين مرة أخرى ، بوضع علامة (x) أمام إسم مرشح واحد .

وبطاقات الاقتراع التي تتضمن علامات أمام أكثر من اسم واحد ستعتبر باطلة .

بدعوة من الرئيس تولى فرز الاصوات السيد براون (استراليا) ، والسيد

برودجوارسيتو (اندونيسيا) والسيدة دي انسيرا (كوستاريكا) والسيد سانبولسو

(نيجيريا) .

اجرى التصويت بالاقتراع السري .

علقت الجلسة الساعة ١٦/٣٥ واستؤنفت الساعة ١٧/١٥

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : نتيجة التصويت هي كما يلي :

عدد بطاقات الاقتراع : ١٥٥

عدد البطاقات الباطلة : ١

عدد البطاقات الصحيحة : ١٥٤

المتنعون عن التصويت : ٢

عدد الأعضاء المموتين : ١٥٢

الأغلبية المطلقة المطلوبة : ٨٢

عدد الأصوات التي حصل عليها كل من :

٩٣ السيد محمد شهاب الدين (غيانا)

٤٦ السيد خوسيه سيتي - كامارا

(البرازيل)

٩ السيد لوريل ب. فرنسيس (جامايكا)

٣ السيد اريك سوي (بلجيكا)

١ السيد ويليم ريبهاغن (هولندا)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : لقد حمل المرشحون الخمسة

التالية أسماؤهم على الأغلبية المطلقة المطلوبة في الجمعية العامة : السيد روبرتو آغو والسيد محمد بجاوي والسيد نيكولاي تاراسوف والسيد محمد شهاب الدين والسيد ستيفن شويبل . وقد أبلغت رئيس مجلس الأمن بالنتائج ، وتلقيت منه الرسالة التالية :

"يشرفني أن أحيطكم علما بأنه في الجلسة ٢٧٦١ لمجلس الأمن ، التي

عقدت يوم ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ لغرض انتخاب خمسة أعضاء لمحكمة

العدل الدولية لشغل المناصب التي ستشغر في شباط/فبراير ١٩٨٨ ، حصل

المرشحون التاليون أسماؤهم على الأغلبية المطلقة : السيد روبرتو آغو والسيد

محمد بجاوي والسيد خوسيه سيتي - كامارا والسيد ستيفن شويبل والسيد نيكولاي

ك. تاراسوف ."

نتيجة للتصويت الذي تم في الجمعية العامة وفي مجلس الامن ، كل على حدة ، حصل المرشحون التالية أسماؤهم على الأغلبية المطلقة في الهيئتين كليهما : السيد روبرتو اغو والسيد محمد بجاوي والسيد نيكولاي ك. تاراسوف والسيد ستيفن شويبسل . ووفقا لذلك فقد انتخبوا أعضاء في محكمة العدل الدولية لفترة تسع سنوات ، تبدأ في ٦ شباط/فبراير ١٩٨٨ . اغتدم هذه الفرصة لأقدم لهم تهاني الجمعية العامة . ووفقا لأحكام المادة ١١ من النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية سيقتضي الأمر عقد جلسة ثانية لملء الشاغر المتبقي . اقترح رفع هذه الجلسة وعقد جلسة ثانية اليوم الساعة ١٧/٤٥ للتصويت على الشاغر المتبقي .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٣٥